# دور الصرصري "ت، ٦٥٦هـ"بين الانجازات الفكرية والتحديات المغولية

أ.م.د.هناء كاظم خليفة

الجامعة المستنصرية/كلية الاداب

dr.hena1974@gmail.com

# دور الصرصري "ت،٦٥٦هـ"بين الانجازات الفكرية والتحديات المغولية

أ.م.د.هناء كاظم خليفة

تاريخ الاستلام : ١٦/ ٨/ ٢٠٢٠
تاريخ القبول : ٢٠/ ٩/ ٢٠٢٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

**الملخص**

تميزت الحركة الفكرية الاسلامية بالثراء الذي شكل مصدره وجود عدد كبير من العلماء الذين اضافوا الى تقدم هذه الحركة الشيء الكثير من خلال نشاطهم الفكري.ومن اعلام الفكر العالم يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر الصرصري"ت،٦٥٦هـ" الذي مثل نموذجا للعالم الواعي الذي واجه التحديات قبل ان تفرض عليه وسعى الى اخفاق محاولات الاخضاع التي كان يفرضها الغزاة المغول .و تحدثت الالقاب التي عرف بها الصرصري ومصنفاته عن شخصيته والمستوى العلمي والاجتماعي الذي شغله هذا العالم ونستطيع من خلال الاطلاع عليها ان نتعرف على مكانته واهمتها. وقد كرس ما يمتلكه من موهبة واضاف عليها ما حازه من علم قد تلاقاه على يد شيوخه فاصبح لعمله وما انتجه من تراث فكري صورة لامعة عكست اجمل معاني وجوده.كما ترك ثروة من المصنفات التي جذبت العلماء وغذت الحركة الفكرية الاسلامية وعكست طبيعة النتاج الفكري لعصره واثرت على مابعد عصره .

**الكلمات المفتاحية: دور، الصرصري ، الانجازات ، التحديات، المغولية**

# The Role of Al- alsirsarii "656 AH" between Intellectual Achievements and Mongolian Challenges

**Asst. Prof. Hana Khadem Khalefa. Ph.D.**
**Almystansyria Unversity, College of Arts**

## Abstract

The Islamic intellectual movement was distinguished by the wealthy whose source formed the presence of a large number of scholars who added to this movement a lot through their intellectual activity. One of the media figures of the world is Yahya bin Youssef bin Yahya bin Mansour bin Muammar Al-Sarasri who represented a model of the conscious world that faced challenges before it was imposed He sought to defeat the attempts of subjugation imposed by the invaders. The titles in which Al-Sarasri was known for his personality and the scientific and social level occupied by this world and we are able to learn through it for his stature and importance. He devoted his talent and added to it the knowledge acquired by him that he had met at the hands of his elders, so that his work and the intellectual legacy he produced became a glossy image that reflected the most beautiful meanings of his existence .

**Keywords: The role, Al- alsirsarii , intellectual , Mongolian, challenges**

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد واله وسلم وبعد. تميزت الحركة الفكرية الاسلامية بالثراء الذي شكل مصدره وجود عدد كبير من العلماء الذين اضافوا الى تقدم هذه الحركة الشيء الكثير من خلال نشاطهم الفكري ،لا سيما وان الحاجة الى تراثهم العلمي في ظل الكثير من المتغيرات والتطورات الذي فرضتها حركة الحياة اضحى ظرورة ملحة للاعتماد عليه ومن هذا المنطلق فقد حثتنا الخطى الى دراسة علم من اعلام الفكر الاسلامي البغدادي الا وهو الشيخ يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصاري الصرصري،والكشف عن قدراته ومعالجته للمواقف ولاسيما تلك التي جمعته بالمغول وتبنيه لخطاب رفض التعامل مع الغزاة وان فرضوا وجودهم على المنطقة بفعل قوة السلاح.

وابراز المنجز العلمي والفكري المتميز لهذا العالم والذي سعت الى صياغته امكانياته الفذة وتفعيله للتخصص في جانب من جوانب الابداع العلمي ،وتسليط الضوء على ماتاحه اللقاء العلمي ونشر مصنفاته والاعتماد عليها من رفد الحركة الفكرية بالمزيد من التقدم.

**خطة البحث:**

اقتضت خطة البحث تقسيمه الى فقرات بدأت بتغطية جوانب حياته من اسمه وذكر نسبة الصرصري وولادته وحياته والقابه ثم الانتقال الى حياته العلمية بذكر عدد من شيوخه ومؤلفاته واثرمؤلفاته في الحركة الفكرية ودور تلاميذه في نقل ونشر تراثه الفكري ،والتطرق الى ذكر نماذج من شعره والانتقال الاستلهام شعرالصرصري في المجالس والاعتماد عليه، انهينا البحث بانتهاء حياة الصرصري شهيدا وجاء ذلك تحت عنوان الصرصري بين تأصيل مقاومة الغزاة واحياء فكر الاستشهاد .واخيرا تضمن البحث في نهايته خاتمة اودعنا فيها عدد من النتائج التي توصلنا اليها.

**ولا بأس ان نذكرفي هذا المقام بعض الملاحظات التوضيحية :**

١- تم ترتيب التراجم الواردة في البحث حسب سنة وفياتهم .

٢- اعتمدنا على اسلوب التحليل والاستنتاج في تلك الروايات التي احتاجت منا الى وقفة .

٣- للصرصري عدد هائل من القصائد لذا اقتضى الحال ذكر نماذج منها فقط .

**اسمه:**

هو جمال الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصاري الزريراني الصرصري الضرير شاعر العصر، الفقيه الأديب اللغوي الزاهد ، وصاحب الديوان السائر في الناس في مدح الرسول "صلى الله عليه واله وسلم " فقد كان حسان وقته (الحنبلي ، ب.ت،ج٤،ص ٢٦٢- ٢٦٣ )( Al-Hanbali ,n.d.,p262-263).

**نسبة الصرصري:**

الصرصري : بفتح الصادين المهملتين ، بينهما الراء الساكنة وفي آخرها راء ثانية ، وهي قرية على فرسخين من بغداد ، تعرف بـ " صرصر الدير " ( السمعاني،١٩٨٨،ج ٣، ص ٥٣٥) ( Al-Samanii ,1988,3,p 535) ( ابن الاثير،ب.ت،،ج٢،ص٢٣٩)( Ibn ,n.d. p239 Al-Atheer ) (السيوطي،ب.ت،ص١٦١) (Al- Suyuti ,n.d.,p161).

وذكر ان أصل صرر من الصر وهو البرد فتم التغيير مكان الراء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تجفجف ، ويقال ريح صرصر وصرة شديدة البرد وريح صرصر فيه رأيان : الاول من صرير

الباب والثاني من الصرة والمقصود بها الصيحة ، وصرصرقريتان من سواد بغداد ، صرصر العليا وصرصر السفلى ، وهما على ضفة نهر عيسى وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين ، وتقع صرصر في طريق الحاج من بغداد. (ياقوت الحموي ، ١٩٧٩،ج ٣، ص ٤٠١)( Yaqut al– Hamwi,1979,3,p401).

**ولادته وحياته:**

ولد الصرصري في سنة ٥٨٨هـ (العيني ،١٩٨٧، ج ١ ، ص ١٨٥ – ١٨٦)( Al – Al– Aini,1987,1,p185–186 ). البارع الفاضل في أنواع العلوم لذاعرف بالشيخ الامام العلامة المادح الحنبلي البغدادي (ابن كثير،١٩٨٨، ج ١٣، ص ٢٤٤ IbnKathir,1988,13,p244 )().وهوسيد الشعراء ( الذهبي، ١٩٦١، ج،٥ص٢٣٧)( Al –dhahabiu,1961,5,p237 ).كما كان زاهدا حنبلي المذهب ، لغويا اديبا(الذهبي،١٩٨٧،ج٤٨،ص٣٠٦)( Al– dhahabiu,1987,48,p306). واشتهربالشيخ الصالح القدوة وإليه كان المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر ، وديوانه مشهور بما احتواه من مدائح ( اليافعي ،١٩٩٧، ج ٤،ص ١١٢) ( Al– Yafei,1997,4,p112).

**القابه:**

سنعتمد الطريقة التقليدية في ذكر القاب الصرصري ثم نقف عند بعض الملاحظات الخاصة بذلك اللقب . اذ تميز الصرصري بالقابه الكثيرة التي تدور في اغلبها حول ما اشتهر به من معارف وما امتاز به من مواهب وعلى سبيل المثال من القابه التي عرف بها:

١- **سيد الشعراء** (الذهبي،ب.ت،ج ٤،ص٤٣٧ )( Al– dhahabiu,n.d.,4,p437 ) (البغدادي، ١٩٥١، ج٢،ص٥٢٣) ( Al–Baghdadi,1951,2,p523).

٢-**الشيخ العلامة**صاحب المدائح النبوية السائرة في الآفاق ( الذهبي،١٩٨٧ج٤٨،ص٣٠٦) ( Al– dhahabiu,1987,48,p306).

٣- **الشيخ العلامة القدوة** (الذهبي، ١٩٨٧،ج٤٨، ص٣٠٧) (Al– dhahabiu,1987,48,p307).

٤- **الإمام الصرصري** (الحلبي ،١٤٠٠، ج ١،ص ٣٨٤ ) Al– Halabi,1400,1,p384 ) )(الكتاني ، ب.ت ، ج ٢،ص ٢٠٣) ( Al –kitani,n.d.,2,p203 ).

٥- **الشيخ الإمام الأديب الرباني** (ا بن تغري بردي ،ب.ت، ج ٧ ، ص ٦٦ –٦٨) (Ibn Tigray Bardi, n.d., 7, p 66–68).

٦- **الشاعر المادح** ( العيني ،١٩٨٧،ج ١،ص ١٨٥ – ١٨٦)( Al-Aini,1987,1,p185-186).

٧- **الصرصري المادح الفاضل** ( ابن كثير، ١٩٨٨، ج ١٣، ص ٢٤٤)( Ibn Kathir,1988,13,p244).

٨-**الماهر الحافظ .**

**٩- حسان عصره ذو المحبة الصادقة لرسول الله "صلى الله عليه واله وسلم"** و يشبه في عصره بحسان بن ثابت وفي ديوانه مديح رسول الله "صلى الله عليه واله وسلم "، وعلى الرغم من كونه ضرير البصر الا انه كان بصير البصيرة ( ابن كثير،١٩٨٨،ج٦،ص٣٣٢)( Ibn Kathir,1988,6,p332).

**يبدو لنا من خلال الاطلاع السريع لبعض القاب الصرصري لا بد من عرض مايأتي من الامور:**

١- ليس علينا سوى النظرة السريعة لمعرفة عمق الجانب المعرفي المبدع والخلاق لدى الصرصري والاقرار بما امتلكه من مهارات ضرورية حتى حاز مثل هذه الالقاب البديعة.

٢- يشعرنا لقب "سيد الشعراء الذي "اطلق على الصرصري بانه تميز بطابع خاص به ميزه عن شعراء عصره او حتى بقية الشعراء عموما وانه احتفظ بهذا التميز حتى لقب بحسان عصره لمدائحة وانه قد امتلك تلكم التقنيات اللغوية مع الموهبة الشعرية مما جعل ميدان المدح النبوي ساحته التي تفوق فيها ايما تفوقوهذا ما جعل لقب " الشاعرالمادح " يكمل بقية القابه.

٣- من المفيد الانصات الى تلكم الخلفية العلمية للصرصري والتي اخذت تدلي بثمارها على نتاجه الفكري بصورة واضحة ولعل ذلك يبدو جليا من خلال تلقيبه بالشيخ ،والامام،والعلامة.فمن دواعي الفخر والاعتزاز ان يكون عالما مثل الصرصري بمثل هذا المستوى العلمي الراقي .

**علمه:**

كان الصرصري عالم صالح قدوة كثير التلاوة عظيم الاجتهاد صبورا قنوعا محبا لطريقة الفقراء ومخالطتهم وكان يحضر معهم السماع وكان شديدا في السنة منحرفا على المخالفين لها. ( ابن العماد الحنبلي،ب.ت، ج ٥، ص ٢٨٦)

( abn aleimad alhanbalii,n.d.,1957,5,286).

وكان ذكيا يتوقد نورا ، سريع البديهة ينظم بسرعة محاسن فصيحة بليغة ( ابن كثير ،١٩٨٨، ج ١٣ ص ٢٤٤) (Ibn Kathir,1988,13,p244). ويقال : إنه كان يحفظ صحاح الجوهري بكماله ، ونظمه في الغاية و ان مدائحه في النبي "صلى الله عليه واله وسلم"تبلغ عشرين مجلداً

(الحنبلي ،ب.ت،ج٤،ص ٢٦٢- ٢٦٣ ) (Al -hanbali,n.d.,4,p262-263 ) (كحالة،١٩٥٧،ج١٣،ص٢٣٦-٢٣٧)(kahala,1957,13,p236-237 ).

**شيوخه: تتلمذ الصرصري على عدد غير قليل من الشيوخ البارزين ولعل منهم**

**إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهرواني الرزاز الفقيه الفرضي** الزاهد الورع الحكيم "ت،٥٦٥هـ" فقد مدحه الصرصري في قصيدته اللامية التي مدح فيها الإمام أحمد وأصحابه ومن ابياتها:

وبالحلم والتقوى وصفة الرضى أبو حكيم غدا للفقه أكبر مجمل

( الحنبلي ، ب.ت، ج٣،ص٢٤١)(Al -hanbali,n.d.,3 ,p241 ) .

**ضياء الدين ابو العزيز الحربي البغداد "ت،٥٨٣هـ"** محدث واخباري و لغوي حفظ الفقه واللغة (ابن العماد الحنبلي ،ب.ت، ج ٥، ص ٢٨٦)(abn aleimad alhanbalii,n.d.,5,p286 ).

**إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصقال الطيبي ، ثم البغدادي الأزجي الفقيه الإمام أبو إسحاق مفتي العراق ، ويلقب موفق الدين"ت٥٩٩هـ"** كان حسن الطريقة خيرًا صالحًا جميل السيرة ، بعيد المثال ،وهو الذي قصده الصرصري في قصيدته اللاميةبقوله :

ومن يتبع المنى أوحد وقته أبا الفتح والصقال في الفقه ينبل

( الحنبلي ، ب.ت، ج٣،ص٤٤٠-٤٤١) (Al -hanbali,n.d.,3,p440-441 ).

**علي بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إدريس الرَّوْحاني البَعقوبي ، الزاهد "ت،٦١٩هـ** " كان شيخاً عابداً صالحاً متألّهاً زاهداً كبير القدر ومن أعيان شيوخ العراق في زمانه صحبه الصرْصري و روى عنه. (الذهبي،١٩٨٧،ج٤٨،ص٣٠٦)(Al -dhahabiu,1987,48,p307 ).

على وجه التحديد فقد سمع من شيخه هذا الحديث كما صحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة ( ابن العماد الحنبلي ،ب.ت،ج ٥ ، ص ٢٨٦)(abn aleimad alhanbalii,n.d.,5,p286 ).

**موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي ، ثم الدمشقي** "ت،٦٢٠هـ" الصالحي شيخ الإسلام الزاهد الفقيه الإمام كان احد الأعلام ، وللشيخ الصرصري في مدحه ومدح كتبه.

وفي عصرنا كان الموفق حجة على فقهه ، بثبت الأصول محولي
كفى الخلق بالكافي ، وأقنع طالباً بمقنع فقه من كتاب مطول
وأغنى بمغني الفقه من كان باحثاً وعمدت من يعتمدها يحصل
وروضة ذات الأصول كروضة أماست بها الأزهار أنفاس شمأل

تدل على المنطوق وأوفى دلالة وتحمل في المفهوم أحسن محمل

(الحنبلي ، ب.ت،ج ٤ ،ص١٤١) (Al –hanbali,n.d.,4,p141 ).

كما قرأ الصرصري القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطايحي وأجاز له الشيخ عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي ( ابن العماد الحنبلي، ب.ت، ج ٤، ص٢٦٢)( abn aleimad Al –hanbalii,n.d.,4,p262).

**أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر أبو صالح الجيلي الاصل الشافعي البغدادي (ت،٦٣٣هـ)**

وذكره الصرصري في قصيدته اللامية بقوله:

وفي عصرنا قد كان في الفقه قدوة أبو صالح ، نصر لكل مؤمل

(الحنبلي ،ب.ت، ج ٤، ص ١٨٩ ) (Al –hanbali,n.d.,4,p189 ) .

كما رثاه الصرصري بقصيدة منها :

أبا صالح ما العيش بعدك صالح ونزحت ففيك الحزن للدمع نازح

وما مقل ضنت عليك بمائها غداة النوى إلا عيون شحائح

نأيت وصعب الدمع بعدك بالأسى ذلول ومطواع التصبر جامح

على مثلك اليوم البكاء لذي الحجا مباح وفيك القلب بالحزن نائح

وما عذر عين لا تفيض دموعها عليك وآماق المعالي سوافح

على صفحات المكرمات كآبة لفقدك لما غيبتك الصفائح

فلله قبر ضم فضلك إنه لقبر بعيد قطرة متفاسح

به الروح و الريحان والنور عاكف وفوق ثراه فأرة المسك فاتح

(الكتبي،٢٠٠٠،ج٢،ص٥٥٠)( Al –katubi ,2000,2,p550 ).

**مؤلفات الصرصري واثرها في الحركة الفكرية:**

تميز الصرصري بامكانيات ابداعية فذة ظهرت بشكل او باخر في نتاجاته –الاتية الذكر – ويذكر انه كان يحفظ صحاح الجوهري بتمامه في اللغة ( ابن كثير، ١٩٨٨، ج ١٣ ، ص ٢٤٤)( Ibn Kathir ,1988,13,p244) .وأما مدائحه في رسول الله "صلى الله عليه واله وسلم" فإنهاكثيرة تبلغ عشرين مجلداً ( العيني، ١٩٨٧،ج ١، ص ١٨٥ – ١٨٦ Al–Aini) .,1987,1,p185–186)(

**وله من التآليف الكثير نخص بالذكرمايأتي:**

١- الدرة اليتيمة والمحجة المستقيمة ( البغدادي، ١٩٥١،ج٢،ص٥٢٣) ( Al –baghdadi ,1951,2,p523)

٢- ديوان شعر( البغدادي، ١٩٥١،ج٢،ص٥٢٣) (Al –baghdadi ,1951,2,p523 ) و معظم شعره في مدح رسول الله" صلى الله عليه واله وسلم " وديوانه في ذلك مشهوراذ ذاع صيته وهو غير منكر ( ابن كثير،١٩٨٨، ج ١٣، ص ٢٤٤) ( lbn Kathir,1988,13,p244 ).

٣- الروضة الناضرة في أخلاق المصطفى الباهرة .

٤- الشارحة في تجويد الفاتحة .

٥- القصائد في المدائح النبوية .

٦- المنتقى من مدائح الرسول"صلى الله عليه واله وسلم" ( البغدادي، ١٩٥١،ج٢،ص٥٢٣) Al –baghdadi) ,1951,2,p523) لعله المسمى " المختار من مدائح المختار "( الزركلي، ١٩٨٠،ج٨،ص١٧٧)(Alzarkaliu,1980,8,p177 ).

٧- نظم الكافي للشيخ موفق الدين بن قدامة( ابن كثير ١٩٨٨، ج ١٣ ،ص ٢٤٤) (lbn Kathir,1988,13,p244).

فقد كان ينظم على البديه سريعاً أشياء حسنة فصيحة بليغة . (العيني ،١٩٨٧،ج ١ص ١٨٥ – ١٨٦)(Al–Aini,1987,1,p185–186 ).

٨- نظم زوايد الكافي على الخرقي

٩- له منظومات في الفقه وغيره فقد نظم مختصر الخرقي في الفقه ( الحنبلي ،ب.ت ،ج٤،ص ٢٦٢- ٢٦٣)

( Al –hanbali,n.d.,4,p262–263).

١٠-منظومة في أوائل الشهور الرومية ( كحالة، ١٩٥٧،ج١٣،ص٢٣٦-٢٣٧) ( Kahala,1957,

(3,p236–23).

١١- قصيدة دالية في الفقه الحنبلي ٢٧٧٤ بيتا .

١٢- الوصية الصرصرية( الزركلي، ١٩٨٠،ج٨،ص١٧٧)( Al –zarkaliu,1980,8,p177 ).

كما حازت نونية الصرصري هذه على الاهتمام الكبير فقد قام الشيخ الإمام المحدث البارع الزاهد الصوفي محمد بن أحمد ابن سالم أبو عبد الله السفاريتي النابلسي الحنبلي (ت،٦٥٦هـ)بشرح نونية الصرصرى الحنبلي سماه معارج الأنوار في سيرة النبي المختار وبحر الوفا في سيرة النبي المصطفى(الجبرتي،ب.ت،ج١،ص٤٦٨ )(البغدادي ،١٩٥١،ج ٢، ص ٢٣١) (Al – Al–Baghdadi,1951,2,p231)(jabrati,n.d.,1,p468 ).

ومن المفيد ذكره في هذا المكان ان قصيدة الصرصري في المدائح النبوية التي يخرج من كل بيت منها حروف الهجاء كلها أولها : أبت غير شيح الدمع مقلة ذي حزن ، لها من الاثر الكبير في الحركة الشعرية خاصة والادبية على وجه العموم حتى غدت مادة خصبة للشراح ومنه شرح المولى احمد الكرماني "ت،٨١٥هـ"شرحا مفيدا.( حاجي خليفة ،ب.ت، ج ٢، ص ١٣٤٠)( Haji Khalifa,n.d.,2,p1340). والقصيدة النونية الحاوية لحروف القافية في أول أبياتها نظمها الصرصري على مقربة من بغداد( آقا بزرگ الطهراني،١٩٨٣،ج١٤،ص١٣)( aqa bzrg altahrani,1983,14,p13) ( البغدادي، ١٩٥١ج١،ص١٢١)

(Al–Baghdadi,1951,1,121) (كحالة، ١٩٥٧،ج٢،ص٥٢)( Kahala,1957,2,p51).

وشرح القصيدة الصرصرية في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشيخ حسن بن محمد ولي الارومي ، والشرح مصدر باسم السلطان محمد شاه قاجار أوله : نحمدك يا من قصرت ألسن الفصحاء عن صفات كماله وعجزت ألسن البلغاء عن نعوت جلاله ( آقا بزرگ الطهراني، ١٩٨٣،ج١٤،ص١٣)Altahrani,1983,14,p13 (aqa bzrg ).

**دور تلاميذ الصرصري في نقل ونشر تراثه الفكري:**

لقد تتلمذ على يد الصرصري عددغير قليل من طلبة العلم والذين اضحى بعضهم وسيلة لنقل تراثه ونشر نتاجاته الى بلدانهم لا سيما وان الكثير منهم كان قد شد رحاله العلمي للنهل من هذا الشيخ المبرز ومن هؤلاء الطلبة :

**الإمام المحدث البارع الزاهد الصوفي محمد بن أحمد ابن سالم أبو عبد الله السفاريتي النابلسي الحنبلي (ت،٦٥٦هـ)** العالم الفاضل الذي سعى الى الاهتمام بتصلنيف الصرصري فكانت من مصنفاته شرح قصيدة الصرصري (كحالة،١٩٥٧،ج١٠،ص٤١)( Kahala,1957,10,p41) ( حاجي خليفة، ب.ت ،ج٢،ص ٢٣١)(haji khalifa,n.d.,2,p231 ). لاسيما وان نونية الصرصري هذه حازت على الاهتمام الكبير فقد قام السفاريتي النابلسي بشرح نونية الصرصرى

وسماه معارج الأنوار في سيرة النبي المختار وبحر الوفا في سيرة النبي المصطفى (الجبرتي، ب.ت،ج١،ص٤٦٨) (Al –jabrati,n.d.,1,p468 )(البغدادي ،ب.ت، ج ٢ ، ص ٢٣١)( Al–Baghdadi,n.d.,1,p468).

**علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح . الشيخ كمال الدين الشهرابابي (ت،٦٧٢هـ) ،** الفقيه ، المحدث الحنبلي . ولد بشهرابان وهي من سواد العراق برز كعالم بالمذهب و له مؤلفات . اشتغل علميا ببغداد ، وتفقه وبرع في العربية وشارك في فنون من العلم وتتلمذ على الكثير فسمع منهم . وصحب الصالحين وكان صديقا للشيخ يحيى الصرصري (الذهبي ،١٩٨٧،ج٤٨،ص١٠٣)(Al –dhahabiu,1987,48,p103 ) ( الحنبلي ، ب.ت، ج ٤ ، ص ٢٨٢)( Al –hanbali,n.d.,4,p282 ).

**أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد بن عبد العزيز . تقي الدين ، أبو العباس بن العنيقة** الحراني الحنبلي ، العطار (ت،٦٧٤هـ) شيخ جليل فاضل له رحلة إلى بغداد ، وكتب عن الصرصري ديوانه ، وعمل على نقله إلى مدينة دمشق فروى عنه ابن الخباز وأبو الحسن بن العطار وأبو عبد الله بن أبي الفتح وغيرهم جماعة (الذهبي،ب.ت،ج٥٠،ص١٤٦)(– Al ) hanbali,n.d.,50,p146.

**من المفيد الاشارة الى مايأتي:**

١– يبدو ان هذا الشيخ قد قام بعمل هام ليس بكتابة ديوان الصرصري فحسب وانما زاد على ذلك بنقله الى دمشق.

٢– ان ثمرة التلاقح الفكري الذي افرزته الرحلة العلمية لهذا الشيخ اتت أكلها من خلال نقل تراث الصرصري من بغداد الى دمشق وفي ذلك اشارة الى مقدار تاثر تقي الدين العطار بشيخه الصرصري ومعرفته بحاجة علماء الشام بنتاج مثل نتاج شيخه هذا لا والا لكان اكتفى بالاطلاع على الديوان او فهمه او حتى حفظ ما استطاع من ابياته الا انه آثر الا ان ينكب على كتابته لينقله الى دياره .

**ابو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي شيخ المحدثين (ت،٧٠٥هـ)**

وكان جيد العربية حاذق حافظ متقن واسع الفقه ، قويا في علم النسب فعرف بكونه نساب مع كونه دينا كيسا متواضعا محببا الى الطلبة نقي النية كبير القدر مليح الصورة (النقوي، ١٤٠٥،ج٨، ص٢٩٤)(Al –naqui,1405,8,p294 ) . وسمع من الصرصري ، وذكره في معجمه (الحنبلي،ب.ت، ج،٤ص٢٣٦)( Al –hinbali,n.d.,4,p236).

**محمد بن أيوب بن عبد القاهر التاذفي الحلبي الحنفي ، بدر الدين (ت،٧٠٥ ه)** عالم بالقراءات فاضل. مفسر من سكنة مدينة دمشق وأقرأ بها وكان ينسخ المصاحف له شرح قصيدة الصرصري "الدرة اليتيمة " في مجلدين ( الزركلي ،١٩٨٠، ج ٦ ،ص ٤٧ )
( Al –zarkaliu,1980,6,p47 )(كحالة ،١٩٥٧، ج ،٩ ص ٨٣)
.(Kahala,1957,9,p83)

**شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي نصر الدباهي البغدادي الحنبلي الزاهد (ت،٧١١هـ)** صحب الشيخ الصرصري وكان خال والدته (ابن العماد ،ب.ت،ج٦،ص٢٧)( abin aleimad,n.d.,4,p361 )( الحنبلي ،ب.ت، ج ٤، ص٣٦١)
(Al –hanbali,n.d.,4,p361 )( كحالة، ١٩٥٧، ج ،٩ ص ٢٥ – ٢٦).
. (Kahala,1957,9,p25-26)

**و من تلاميذه أحمد بن علي الحنبلي** الذي اخذعن الشيخ يحيى الصرصري و انشد إجازة لنفسه

من لم يصل عليه إن ذكر اسمه فهو البخيل وزده وصف جبان
وإذا الفتى صلى عليه مرة من سائر الأقطار و البلدان
صلى عليه الله عشرا فليزد عبد ولا يجنح إلى نقصان

(السبكي ،ب.ت، ج،١ص١٨١)(Al –sabakiu,n.d.,1,p181 ).

**كما أجاز الصرصري للقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر** أبو الفضل المقدسي الجماعيلي الأصل الدمشقي الصالحي (ت،٧١٥هـ)وهوأحد كبار الحنابلة ومسند دمشق أحمد بن علي الجزري ، كما اخذت عن الصرصري**مسندة الشام أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية المرأة الصالحة(ت،٧٤٠هـ)** وسمع منه **علي بن حصين الفخري** (الحنبلي،ب.ت،ج٤،ص ٢٦٢– ٢٦٣) (Alhanbali,n.d.,4,p262-263).

**وممن تاثر بالصرصري الشيخ صلاح الدين أبى عبد الله محمد بن شاكر الكتبي "ت، ٧٦٤ " الذي من مصنفاته** روضة الأزهار وحديقة الاشعار مجلد على حروف القوافي أوله اما بعد حمدا لله على نعمه الجامعة... الخ جمع فيه ما اختاره من الغزل وافتتح كلا بغزل من نظم الصرصري في مدح النبي"صلى الله عليه واله وسلم" ( حاجي خليفة، ب.ت،ج ١، ص ٩٢٣) ( haji khalifa,n.d.,1,p923).

**شعره:من المفيد التنويه الى اننا سنذكر بعض الابيات الشعرية على سبيل الذكر لا الحصر**

لا بد من القول اولا ان الصرصري عرف بكونه لغوي اديب فقد وضح الكتبي ذلك عند الحديث عنه بانه صاحب المدائح النبوية السائرة في الآفاق لا اعلم شاعرا أكثر من مدائح النبي أشعر منه وشعره طبقة عالية وكان فصيحا بليغا شعره يدخل في ثماني مجلدات وكله جيد وله قصائد التزم في كل حرف منها طاء وأخرى في كل كلمة منها ضاد وأخرى في كل كلمة زاي وأخرى في كل بيت حروف المعجم وهذا دليل القدرة والاطلاع والتمكن( الكتبي ،٢٠٠٠، ج ،٢ ص ٦١٨ – ٦٢٣ ) (Al –katubi,2000,2,p618–623). كان إليه المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر وديوانه ومدائحه سائرة (الذهبي ١٩٨٧، ج٤٨، ص٣٠٧)

.(Al –dhahabiu,1987,48,p307 )

و مع ما امتلكه من وافر الابداع الفكري فقد كان صالحاً قدوة وعرف بعظم الاجتهاد كثير التلاوة عفيفاً صبوراً قنوعاً . وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك . وشعره مملوء بذكر أصول السنة ، ومدح أهلها ، وذع مخالفيها . وله القصيدة اللامية الطويلة في مدح الإمام أحمد وأصحابه. (الحنبلي ،ب.ت،ج٤،ص ٢٦٢– ٢٦٣)(Al –hanbali,n.d.,4,p262–263 ).

وأما مدائحه في رسول الله "صلى الله عليه واله وسلم" فيقال إنها تبلغ عشرين مجلدا كما وسبق ذكره . ( ابن كثير ،١٩٨٨،ج ١٣،ص ٢٤٤)(Ibn Kathir,1988,13,p244 ). وديوان الصرصري بموضوعه كان في الزهد ومدح النبي "صلى الله عليه واله وسلم" .( حاجي خليفة ،ب.ت، ج ١، ص ٧٩٧ )( haji khalifa,n.d.,1,p797). وهذا الشعره في غرضه مديح رسول الله صلوات الله عليه واله وسلم مشهور ، وديوانه في ذلك معروف غير منكور( العيني ،١٩٨٧،ج ١،ص ١٨٥ – ١٨٦)( Al –Aini,1987,1,p185–186). والملفت به انه استوعب حروف المعجم ( ابن كثير ،١٩٨٨،ج ١٣،ص ٢٤٤).( Ibn Kathir,1988,13,p244).

**ومن شعره هذه القصيدة العديمة النظير التي جمع كل بيت منها حروف المعجم :**

أبت غير شج الدّمع مُقْلة ذي حَزَن كَسَتْه الضّنى الأوطان في مشخص الظَّعنِ
بثَثْتُ خليلاً ذا حمّى صادقاً رضى شجى لظنّي سطواً فزاغ بن عين
تثبت وخُذْ في المصطفَى نظْمَ قارِضٍ غزير الحِجَى يُسْمعك مُدهشه الأُذُن
ثوت جميع الحُسْنَى بغرّ خِلاله صفاً من قَذَى سطْو ذكا مُدْحضي الظّنِّ
جَزَى المصطفى ذُو العرشِ خيراً فقد مَحَى ضلالاً كثيفَ البَغْي مُسْتَبهظ الوهنِ
حوى المجد ثبت خصّ بالشَّرَف الّذي علا زادَ قُدْساً طاهراً كاظم الضَّغَنِ

خبتْ نارُ طَغْوى حرب ذي الغَيْث إذْ مضى سحابُ ظلامِ الشِّرْكِ بالصِّدْق كالعِهْنِ
دَجَتْ ظُلمُة الأوثانِ أعْشَتْ بزَيْغها فأطلق من حصر الخِنا الضّنْك ذا سحنِ
ذوى غُصْنُ خطِّ الشِّرْكِ في بَعْثِ أحمد الرّسول الرّضى الأحظى اجتباه فقُلْ زِدْنِي
رضىً غير قط ذو حجى زاد قُربه فأخلص مُطيعاً لا تشكّ فتستثني
زكا رُشْدُهُ فاختصّر بالسَّعْد ثُمَرُهُ حلا طاب ذَوقاً ظِلٌّ غضّاً لمن يجني
سطا بجنود الإثْم والزَّيْغ فاتِكاً وظلّ مَهِيضَ الخَلْق بالشَّرع ذا حصنِ
شفى زَيغ سوْء مخبث الصُّدْر مُعْضلاً بحجّة ذِكْرٍ قاطِعِ اللّفظِ مُفْتنِ
صفوحٌ غزيرُ العقل ثبتٌ خَلا أَذَى لظى سوَء خطْب شائك داؤه مضني
صفا ظلّ ثاوٍ عُذْ بقَصدك تُربة غدَا تجشّم الأخطار في السَّهل والحَزَنِ
طوى شِقَّه المعراج إذ جاز بسْطه لفت لاقطاً يرضي غداً مخلصاً يثني
ظِباهُ سَطَتْ بالشَّرْك فاحتاج غصْبه وأخزى ذوي الإثْم الوضيع فقل قُدْني
عَفَت سوقَ حزْبِ الشِّرْك بِعْثةُ مصطفى رضى خاتم جلا وحي الظّلم ذي الغبنِ
غزا لخصم ذا التَّخبيث والإفْك بالظّبا واقصدْ سُوسَ الجهْلِ بالضَّرْب والطَّعْنِ
فخشا وذُرى الإسلام بالحقّ مخلصاً وجثت طُغاة العضة بالكظْم والزّبنِ
قضى بامتثال سُنَّة الشَّرْع موجزاً لاكوه ذو حفْظ غدا أخْمص البطنِ
كثير سجايا الفَضل لا وضْم عنده لنُطْقِ مغيظٍ بتْ خزيان ذي سجنِ
لقد كان ثبتاً في اضطّرام لَظَى الوَغَى شجاعاً بسهم الحْزم يخصم بالأذنِ
مقف شكور ، ثابت الجدّ ضابط خلا عن غميز ذو صفاً ظاهر الحسنِ
نجيدٌ ، قَتُوم ، ذو اصطفاء باهر غدا عظيمٌ خلا عن شامتٍ ضاحك السِّنِّ
وكم حاز فضلاً ثابتاً شامخَ الذُّرَى جسيماً عظيم القدْر من طبعه المُغْني
هيا خاتم الأمجادِ صِلْ حِفْظ ذي ثنا فقا فيك شِعراً سائغاً ضابط الوزْنِ
لأَنْت إذا خَطْبٌ و حادثُ ضِيقةٍ و كاشفُ أسْر الظّلم مع صورة الحُزْنِ
يُنِبْك وقتاً حاجرَ الرَّضْخ شاخصاً فذُدْ عنه طغْوى ظالم الإنْس والجنِّ
فيا سيّد السّادات يا مَن بفضلِهِ لَيَشْهَدُ بيتُ اللهِ ذُو الحجر و الرُّكنِ
يظلّ فؤادي عند ذكْرك خافقاً ويَهْمي إذا اشتقتك الدّمع من جَفْني

(الذهبي،١٩٨٧،ج٤٨،ص٣٠٦ )(Al –dhahabi,1987,48,p306)( (السبكي ،ب.ت، ج،١ص١٨١ )(Al –sabakiu,n.d.,1,p181) . وكان للصرصري اليد الطولى في النظم

وشعره في غاية الجودة ومدح النبي" صلى الله عليه واله وسلم "بقصائد لا تدخل تحت الحصر كثرة ومنها قوله :

زار وهنا ونحن بالزوراء في مقام خلا من الرقباء
من حبيب القلوب طيف خيال فجلا نوره دجى الظلماء
يا لها زورة على غير وعد بت منها في ليلة سراء
نعمت عيشتي وطابت حياتي في دجاها يا طلعة الغراء

ومنها :

يا هلال السرور يا قمر الأنس ونجم الهدى وشمس البهاء
يا ربيع القلوب يا قرة العين وباب الإحسان والنعماء

(ابن تغري بردي،ب.ت، ج ٧، ص ٦٦ – ٦٨) (abn taghri bardi,n.d.,5,p66-68)ومن قول الصرصري في المبعث الشريف :

وأتت عليه أربعون فأشرقت شمس النبوة منه في رمضان

(الحلبي ،١٤٠٠، ج١، ص ٣٨٤)( Al –hilbi,1499,1,p384) .

ومن شعره كذلك مادحا سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قصيدة طويلة نذكر منها :

أوجهك أم ضوء الصباح تبلجا أم البدر في برج الكمال جلا الدجى
أم الشمس يوم الصحو في برج سعدها وفرعك أم ليل المحب إذا سجا
وبرق سرى أم نور ثغرك باسما ونشرك أم مسك ذكي تأرجا
أتتك جنود الحسن طوعا بأسرها فصرت مليكا في الجمال متوجا
فأضحت أبيات القلوب أسيرة لديك فلم يملكن عنك معرجا
فطوبى لعبد أنت سيده لقد سما بين الهم أرباب البصائر والحجا
فهل تجلب الأحلام لي من نظرة فتكشف بعض الهم عنى و تفرجا
فقد نال مني منع طيفك مثلما شجاني من البين المطوح ما شجا
حثثنا إليك العيس حتى تبوأت لديك مقيلا ناضر الروض مبهجا

**وقال يمدح النبي صلوات الله عليه واله وسلم في قصيدة نذكر منها**

بين العقيق وبين سلع مربع للقلب فيه وللنواظر مرتع
عطر الثرى أرج كأن لطيمة من مسك دارين به تتضوع
بدر السعادة كامل بسمائه وببرجه شمس الحقائق تطلع

حلو الجنى عذب الموارد عنده من كل شرب معنوي منبع
يا منزلا فيه لأرباب الهوى مرأى يروق من الجمال ومسمع
ما بال وردك ماؤه يشفى الصدى وانا المحب و غلتي لا تنقع
لي فيك عهد هوى قديم ليس لل عذال في الإقلاع عنه مطمع
لك أن تزيد على المدى يا جنتي عزا ولى أني أذل وأخضع
لولا أذكارك لم يهز معاطفي برق على شعب الأبارق يلمع
ولما أرقت وهاج شوقي في الضحى ورقاء في فنن الأراكة تسجع
وكذاك لولا سر قصدك لم أكن ألتاع إن ذكر الغوير ولعلع

(الكتبي ،٢٠٠٠، ج ٢ ،ص ٦١٨ – ٦٢٣)(Al-katubi,2000,2,p618-623 )( الطهراني ،١٣٣٧، ج ١٢، ص ١٨٢)(Al-Tahrani,1337,12,p182 ).

وأحسن الصرصري في ابياته :

لا يصح الاذان في الفرض إلا باسمه العذب في الفم المرضي

وقال أيضا :

ألم تر أنا لا يصح أذاننا ولا فرضنا إن لم نكرره فيهما .

(ابن كثير ،١٩٩٢، ج ٤، ص ٥٦١)(Ibn Kathir,1992,4,p561 ).

قال في قصيدته من حرف الحاء المهملة من ديوانه :

محمد المبعوث للناس رحمة يشيد ما أوهى الضلال ويصلح
لئن سبحت صم الجبال مجيبة لداود أو لان الحديد المصفح
فإن الصخور الصم لانت بكفه وإن الحصا في كفه ليسبح
وإن كانت الريح الرخاء مطيعة سليمان لا تألو تروح وتسرح
فإن الصبا كانت لنصر نبينا برعب على شهر به الخصم يكلح
فإن مفاتيح الكنوز بأسرها أتته فرد الزاهد المترجح
وإن كان إبراهيم أعطي خلة وموسى بتكليم على الطور يمنح
فهذا حبيب بل خليل مكلم وخصص بالرؤيا وبالحق أشرح
وبالمقعد الاعلى المقرب عنده عطاء ببشراه أقر وأفرح
وبالرتبة العليا الأسيلة دونها مراتب أرباب المواهب تلمح
وفي جنة الفردوس أو داخل له سائر الأبواب بالخار تفتح

(ابن كثير،١٩٨٨ج٦،ص٣٣٢)(Ibn Kathir,1988,6,p332 ) ( الصالحي الشامي ،١٩٩٣، ج ١٠، ص ٢٧٣ – ٢٧٤)( Al-Salhi Al-Shami,1993,10,p273-274).

وقال عبد الوهاب الوراق كما في غذاء الألباب ما رأيت مثل احمد بن حنبل قالوا أو أي شيء بان لك من فضله وعلمه على سائر من رأيت قال رجل سئل عن ستين الف مسألة فأجاب فيها بان قال حدثنا وأخبرنا وروينا والى هذا أشار الإمام الصرصري في لاميته عندما انشد قائلا :

حوى الف الف من أحاديث أسندت وأثبتها حفظا بقلب موصل

أجاب على ستين الف قضية بأخبرنا لامن صحائف نقل

( الكتاني ،ب.ت، ج ٢ ، ص ٢٠٢ – ٢٠٣)(Al-kitani,n.d.,2,p202-203 ).

ومن شعره :

فغمى عليه العنكبوت بنسجه وظل على الباب الحمام يبيض( ابن كثير،١٩٨٨،،ج٣،ص٣٣٣) ( Ibn Kathir,1988,3,p333).

ومن شعره في ابيات لعدد من الخلفاء العباسيين :

لكرب بنى العباس سفاحهم جلا وجر لمنصور ومهدي الولا

وهاد وهارون الرشيد تلاهما أمين ومأمون ومعتصم الملا

وواثقهم من بعده متوكل ومنتصر والمستعين بنو العلا

وطاب بمعتز جنى مهتد كما بمعتضد عيش لمعتمد حلا

ومكتفيا فاعدد ومقتدرا وقد تلا قاهرا راض لمتقي تلا

ومستكفيا ثم المطيع وطائعا وقادرهم والقائم أعدد محصلا

وبالمقتدى مستظهر ساد مثلما بمسترشد والراشد المقتفى علا

بمستنجد والمستضيء وناصر وظاهر والمستنصر أجل مقفلا

ومستعصم لا زال بالنصر قاهرا لأعدائه ما حنت العيس في الفلا

(ا بن تغري بردي،ب.ت، ج ٧،ص ٦٧ – ٦٨ )(Ibn Taghri Bardi,n.d.,7,p67-68 )( السيوطي ،٢٠٠٣، ص ٢٤٠ – ٢٤٢)(Al-sayuti,2003,p240-242 ).

**وقد قال في بحيرة ساوة :**

غارت وقد كانت جوانبها تفوت الميلا (الصالحي ،١٩٩٣،ج ١،ص ٣٥٧)(Al-saalihiu,1993,1,p357).

**وله ابيات عندما عاتبه بعض إخوانه على انقطاعه وعدم زيارته:**

سكوني في بيتي لفلبي راحة وستر من الله العظيم لحالي
أكف عن الإخوان شرة عثرتي واسلم من قيل و كثرة قال
وأحيا عزيزا لا أرى متعرضا ورزقي يأتيني بغير سؤال
وإن أنا زرت الناس فالناس فيهم نصيح ومذاق وآخر قالى
وإن أنا أكثرت المقام فربما رماني إخوان الصفا بملال
وقلبي كالمرآة إن صنته انجلى وإلا فبالأنفاس محو صقالي

**وقال ايضا**

أنا المدنف الجاني وجهلي ألجاني إليكم فألفاني مكبا على الفاني
فهل يا عظيم الشان لي منك عطفة فتصلح لي شأني وإن رغم الشاني

(الكتبي ،٢٠٠٠،ج ٢، ص ٦٣٢ – ٦٣٤)(Al-katubi,2000,2,p632-634 ).

**وقال في القصيدة العينية:**

تواضعْ لرب العرش علّك تُرفع فقدْ فاز عبد للمهيمن يخضعُ
وداو بذكر الله قَلبكَ إنه لأعلى دواء للقلوب و أنْفعُ
وخذّ من تقى الرحمن أمناً وعدّة ليومٍ به غير التقى مُرَوَّعُ

**إلى أن قال :**

سميعٌ بصيرٌ ما له في صفاته شبيه يرى من فوق سبْع ويَسمعُ
قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه ومن علمه لم يخل في الأرض موضع

**وقال في لاميته:**

ويوم يُنادى العالمينَ فيسمعُ الأقصى كدانٍ في المقال المطول
أنا الملكُ الديّان ، والنّقل ثابتٌ فهل ههنا ينساغ تأويل جهل
وينظره أهلُ البصائر في غد بأبصارهم لا ريب فيه لمجتلي

**ومن شعره:**

أسيرُ وقلبي في هواك أسير فهلْ لي من جوْر الفراق مُجيرُ
واستجلب السلوى وفي القلب حسرة فيرتد عنك الطّرف وهو حسيرُ
إذا ما تجلى سافراً فجماله إلى القلب من جيش الغرام سفيرُ
إذا ما اجتمعنا فالتقى الشّمل فالتقى رقيبٌ علينا ، والعقابُ غَفورُ

توكد عقدُ الود بيني و بينه اعتقادٌ عليه للهداية نورُ
كِلانا محبٌ للإمام ابن حنبل لأسيافنا في شانئيه هبيرُ

**إلى أن قال :**

ونؤمن أنّ العرش من فوق سبعةٍ تطوفُ به أملاكه وتدورُ
قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه تقدّس كرسيٌّ له وسريرُ
هو الله ربِّي في السماء محجبٌ وليس كمخلوق حوتْه قُصورُ
إليه تعالى طِيبُ القول صاعدٌ وينزل منه بالقضاء أمورُ
لقد صحّ إسلام الجويرية التي بأصبعها نحو السماء تُشيرُ

**وانشد في قصيدته المنامية التي جاء فيها :**

رأيتُ رسولَ الله في النّوم مرةً فقبّلته مِنْ فِيهِ تقبيل مُشْتاق
ولو أنّني أوتيت رشدي نائماً لقبّلتُ ممشاه الكريم بإماقي
فبشرني منه بأزكى شهادة بها جبر كسرى يوم فقير وإملاقي
بموت سعيد في كتاب وسُنّةٍ وأنّي لبُشراه شراسةُ أخلاقي
وها أنا ذا والحمد لله وحدَه مقرٌ لبشراه بأثبت مِصداق

(ابن قيم الجوزية ،١٩٩٥، ص ٢٨٨ – ٢٩٥)(Ibn Qayyim al-Jawziyya,1995,p288-295) .

**وقال رحمه اللّه في داليته التي أولها :**

واهاً لفرط حرارة لا تبردُ ولواعج بين الحشا تتوقدُ
في كل يوم سنةٌ مدروسة بين الأنام و بدْعة تتجددُ
صدق النبيُّ ولم يزل متسربلاً بالصدق إذ يعد الجميل ويوعدُ
إذ قالَ يفترق الضلال ثلاثة زيدت على السبعين قولاً يُسندُ
وقضى بأسباب النجاة لفُرقةٍ تسعى بسنّة مهتدين وتحفدُ
فإن ابتغيت إلى النّجاة وسيلةً فاقبل مقالة ناصحٍ يتقلدُ
إيّاكَ والبدع المضلّة إنها تهدي إلى نار الجحيم وتورد
وعليك بالسنن المنيرة فاقفها فهي المحجة والطريق الأقصد
فالأكثرون بمبدعات عقولهم نبذوا الهدى فتنصّروا وتهودوا
منهم أناسٌ في الضلال تجمّعُوا وبسبِّ أصحاب النبيِّ تفَرّدوا

قد فارقوا جمع الهدى وجماعة الإ سلام ، واجتنبوا الهدى وتمردوا
باللهِ يا أنصارَ دينِ محمد نوحوا على الدين الحنيف وعددوا
لَعِبت بدينكم الروافض جهْرةً وتألّبوا في دحضه و تحشدوا
نصبوا حبائلهم بكلِّ بليةٍ وتغلّظوا في المعضلات وشددوا

(ابن قيم الجوزية ،١٩٩٥، ص ٢٩٣ – ٢٩٥)( Ibn Qayyim al-Jawziyya,1995,p293-295).

**استلهام شعرالصرصري في المجالس والاعتماد عليه:**

هناك مسألة في غاية الاهمية في نتاج الصرصري الشعري الا وهي ان اثر هذا النتاج تجاوز حدود عصره فاضحى ملهما للشعراء ومحط اهتمامهم ولم يلبثوا ان يعلنوا ذلك كلما اتيحت لهم الفرصة لا سيما وان شعر الصرصري في تركيبته وموضوعاته قد ناغمهم واتحفت مجالسهم وعلى سبيل الذكر ان **محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن سعاد بن إبراهيم بن يوسف بن الجمازالأقشهري ثم القونوي الخلاطي المحتد ، نزيل المدينة(ت،٧٣٩هـ)**

قد قال شعرا من نظمه لما بلغه قول الصرصري في حريق المدينة :

أتينا الحجاز عشية وإذ الزخارف التي فيه محرق
شهدت بأن الله لا رب غيره وأن الذي قال الرسول مصدق
روينا صحيحاً أنه قال بعده بزخرف بيت الله ثم يذوق
وأن بيوت الله ترفع أرضها إلى جنة المأوى وفيها تخلق
وأن الذي حقاً يدوم بقاؤه وأنا الذي . . . بنار يحرق

( السخاوي ،١٩٩٣،ج ٢،ص ٤١١ – ٤١٢)(Al-sakhawiu,1993,2,p411-412 ).

**اما علم الدين المنشد سليمان بن عسكر الخوراني علم الدين أبو الربيع المنشد ونقيب المتعممين(ت،٧٥١هـ)**

فقد كان يحفظ أكثر ديوان الصرصري في مدائح الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان يحضر الولائم والأفراح والخيم والمآتم وكل جمع يكون ويقوم في آخر المجلس وينشد من أمداح الصرصري ويؤدي ذلك جيدا سالما من اللحن والغلط والتصحيف لأنه صحح ذلك على الشيخ العالم مجد الدين التونسي وغيره من العلماء وإذا حدثفي ذلك المجلس شيء يقوم فينشد قصيدة مناسبة في المعنى من قصائد الصرصري في المدح كما حضر دروس الغزالية ويقوم بعد الانتهاء

وينشد. ويحج في كل سنة ويكون في الركب مؤذنا وعلى اية حال ما خلفه أحد في شأنه وتوفي رحمه الله في ١٢من رجب ٧٥١هـ وكان قد سمع وروى الحديث وحج في احدى المرات وأخذ مرسوم نائب الشام بأن يكون مؤذنا بالركب الشريف وكتبت له مرسوما على ظاهر قصته ونسخة ذلك لأنه المنشد الذي أضحت قصائده وهي غاية المقصود والمطرب الذي يقال فيه هذا سليمان وقد أوتي مزمارا من مزامير داود والحافظ الذي يعرب إنشاده والفصيح الذي يعلو به النظم إن شاده لو سمعه الصرصري لعلم أنه فيما يورده من كلامه متبصر وتحقق أن السامعين له إذا بكوا وخشعوا غرانيق ماء تحت باز مصرصر كم حرك سواكن القلوب بلفظه البديع وأجرت عبارته العبرات من بحر السريع وجعل المحافل رياضا لأنه أبو الربيع فليؤذن أذانا إذا سمعه الركب أقام وقالوا هذا المؤذن الذي هو للناس كلهم إمام والله يرزقنا شفاعة من يجلو علينا مدائحه ويفيض علينا في الدنيا والآخرة منائحه بمنة وكرمه إن شاء الله تعالى( الصفدي ،٢٠٠٠، ج ١٥، ص ٢٤٧ – ٢٤٨)( Al-safdiu,2000.15,p247-248).

**يمكن تسليط الضوء على ما يأتي من امور في النقاط التالية:**

١- لقد جمع هذا العالم استراتيجيات الابداع الفكري من خلال التنقل من مرحلة الى اخرى وهو في دائرة الابداع الفكري للصرصري ،اذ انطلق من حفظ اكثر ديوان الصرصري كما هو معروف ديوان غزير في مادته من معاني واسلوب وحبكة وصور غاية الروعة واسلوب في منتهى العذوبة.

٢- لم يتردد هذا المنشد بالاعتماد على قصائد الصرصري عند حضوره اي محفل سواء كان وليمة ،او فرح، او خيم او مآتم ناشرا اضواء مدائح الصرصري على الحضور وفي ذلك اشارة مهمة الى ان نتاج الصرصري كان من الرونة والابداع حتى لائم كل المناسبات .

٣- علينا ألا ننسى ان هذا المنشد قد وفر عوامل نجاح تقديم نتاج الصرصري من خلال ألاداء الجيد السالم من اللحن والغلط والتصحيف بمعنى انه سعى جاهدا ان يحافظ على عمل الصرصري ولتحقيق ذلك فقد صحح ذلك على الشيخ مجد الدين التونسي وغيره من أهل العلم وفي ذلك اشارة الى الى اجتهاده الى المحافظة على عدم اخضاع اعمال الصرصري لاي تشويه او اساءة فنعكس ذلك عليه بالاجادة والتمكن ومن خلال توفر المادة الرصينة التي اخذها عن الصرصري مع حرصه في تقديمه بشكله الصحيح كل ذلك جعله محط الانظار .

٤- لقد شكلت نتاجات الصرصري لهذا المنشد معينا لا ينضب ولم يكن في يوم موضع التساؤل او النقاش حول خياراته للقصائد التي كان يلقيها لاسيما وانه نجح تماما في اختيار القصيدة المناسبة من حيث المعنى في تلكم المجالس التي حضرها بل حتى عقب الانتهاء من دروسه.

٥- من المهم الاشارة الى ان هذا المنشد قد اعتمد على نتاج الصرصري حتى في موسم الحج اذ كان ينشد عند حجه في كل سنة وفي ذلك متسع اكبر في نشر هذا النتاج الذي ذاع صيته وعلا نجمه في الافاق.

٦- بعد كل ما ذكر فان من السهل عليه ان يحصل على مرسوم نائب الشام بتعيينه مؤذنا بالركب الشريف والاهم من ذلك ماجاء في المرسوم مانصه:" لأنه المنشد الذي أضحت قصائده وهي غاية المقصود والمطرب الذي يقال فيه هذا سليمان وقد أوتي مزمارا من مزامير داود والحافظ

٧- لابد من القول ان هذا المنشد قد ادرك تماما ان عليه ان يعتمد على الصرصري بنتاجه الفكري الخلاق وان يكون اسوب عمل لديه لما تحقق له نجاح بفضله ان القول بان الصرصري لو سمعه لعلم انه فيما يقوله من كلامه متبصر دلالة واضحة الى عمق التاثر ومقدار التمكن .

٨- في الختام يمكن القول بان هذا المنشد قد اجاد في نشر تراث الصرصري محافظا على الطريقة والنص مما ادى الى نشره والتاثر به .

كماجرت عادة كثير من المحبين إذا سمعوا بذكرالرسول الاكرم " صلى الله عليه واله وسلم "أن يقوموا تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم( الصالحي ،١٩٩٣، ج ١،ص ٣٤٤ – ٣٤٥)( Al-saalihiu,1993,1,p344-345). وهذا القيام مستحسن لما فيه من تعظيم النبي "عليه واله الصلاة والسلام"( البكري الدمياطي، ١٩٩٧ ، ج ٣ ،ص ٤١٤ ) ( albikriu aldamiatiu,1997,p414 ).

كما لا بد من القول ان فاعلية ابياته اخذت صداها ولبت متطلبات تلكم المجالس والمحافل التي القيت فيها فعلى سبيل المثال ان علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى السبكي"ت،٧٥٦هـ" قد حضر مرة ختمة بالجامع الأموي وحضرت القضاة وأعيان البلد بين يديه وهو جالس في محراب الصحابة فأنشد المنشد قصيدة الصرصري التي أولها

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب على ورق من خط أحسن من كتب

فلما قال البيت الاتي :

وأن تنهض الاشراف عند سماعه قياما صفوفا أو جثيا على الركب

أما الله تعظيما له كتب اسمه على عرشه يا رتبة سمت الرتب

فحصلت للشيخ الإمام حالة وقام واقفا للحال فاحتاج الناس كلهم أن يقوموا فقاموا أجمعون وحصلت ساعة طيبة ، فحصل أنس كبير في ذلك المجلس وعمل المولد واجتماع( السبكي،ب.ت،ج١٠،ص٢٠٨) (Al-sabakiu,n.d.,10,p208 ).

**الصرصري بين تأصيل مقاومة الغزاة واحياء فكر الاستشهاد :**

عندما غزى التتار بغداد ودخلوها دعي الصرصري الى ذارئها كرمون بن هولاكو الذي كان في دار بها فرمان فأبى وامتنع أن يجيب إليه ، واعد في داره حجارة وحين دخل عليه التتار رماهم بها فهشم منهم جماعة ، فلما خلصوا إليه قتل بُعكازه أحدهم ، فقتلوه شهيدا رحمه الله تعالى ، وله من العمر ثمان وستون سنة (ابن كثير ،١٩٨٨،ج ١٣،ص٢٤٤ )( Ibn Kathir,1988,13,p244 )(العيني ،١٩٨٧،ج ١، ص ١٨٦)(Al-Aini,1987,1,p186 ). وذكر الذهبي قائلا:حكى لنا شيخنا ابن الدباهي وكان خال أم الصرصري قال بلغنا أن التتارقد دخل عليه وكان ضريرا فطعن بعكازه بطن واحد فقتله ثم قتل شهيدا بيد التتار . (الذهبي،١٩٨٧،ج٤٨،ص٣٠٦)( Al-dhahabiu,1987,48,p306 )(ابن تغري بردي ،ب.ت، ج ٧،ص ٦٧ – ٦٨)( abn taghri bardi,n.d.,7,p67-68) وتوفي شهيدا برباط الشيخ علي الخباز بالعقبة في المحرم سنة ٦٥٦هـ وحمل إلى صرصر حيث فدفن بها . (الحنبلي ،ب.ت،ج٤،ص ٢٦٢- ٢٦٣ )( Al-hanbali,n.d.,4,p262-263) (كحالة،١٩٥٧،ج١٣،ص٢٣٦-٢٣٧)( Kahala,1957,13,p236-237). "عند دخول هولاكو وعسكره الى بغداد كان الشيخ الصرصري يحمى بها فلما دخلوا عليه قاتلهم . وزرت قبره بها حين توجهنا إلى الحجاز سنة ٧٤٩هـ (الحنبلي ب.ت،ج٤،ص ٢٦٢- ٢٦٣)( Al-hanbali,n.d.,4,p262-263).

**من المهم بمكان الاشارة الى ما يأتي من النقاط المهمة وفقا لما ذكرته الروايات السابقة:**

١-ان الصرصري كان جريئا بموقفه المدافع رغم كونه ضريرا ، والذي دفعه الى ذلك شعوره التام بظرورة مواجهة الموقف لانه ببساطة شديدة كان محط الانظار وملتقى الاهداف لذا كان عليه ان يكون بمستوى عالي من المسؤولية يلائم طبيعة الموقف الذي تواجهه عاصمة الدولة و الفكروالثقافة بغداد.

٢- لم يكن الصرصري بوضع يمكنه من خلق التاثير في الاخر اي الجند التتاري ولكنه ادرك ان عليه ان ينتقل من موقف التاثير الذي طالما الفه وعاش في دائرته الى موقف التخويف وفي ذلك اشارة الى ان الوضع كان متأزما الى درجة جعلت من هذا الشاعر العذب الاحساس ان يكون بردة فعل قوية جعلته محاربا يفعل ما يمكنه لمواجهة جند التتار.

٣- اشارت الروايات السابقة الى مسألة ملفته للاذهان الا وهي ان هناك رفض من قبل الصرصري لعرض قدم له بالحضور الى تلك الدار التي استولى عليها التتارولعلهم اتخذوها كمركز لتواجدهم المؤقت فيها .هذا مهم لكن ليس الاهم لان الاهم يدور حول سؤال يطرح نفسه في هذا الموضع الا وهو لما طلب من الصرصري المجيء بل ما الداعي لكل هذا الاهتمام بحضوره ونحن نعلم ان المغول ليس لها حظ من الحضارة والثقافة وعليه لما هذا الاهتمام ؟

٤- لعل بالامكان الاقتراب من اجابة السؤال المطروح في اعلاه بان الصرصري قد ذاع صيته وعلا نجمه واشير له بالبنان فكان من الذكاء ان يستدعى من قبل التتار ومقابلته واستمالته على الرغم من انتصار التتار ونجاحهم في القضاء على الخلافة العباسية الا انهم كانوا يدركون تماما ان بغداد لا يمكن ان تسقط طالما رجلات الفكر والعلم يحملون مشعل الابداع .وعليه كانت لهم محاولاتهم في الالتقاء ببعض رجال الفكروالمعرفة لاحكام سيطرتهم على البلاد والعباد وذلك بالالتفاف حول المفكرين رجالات العلم . وبما ان التتار قد حققوا ما وصلوا اليه عن طريق الترهيب وقوة السلاح ووحشيته فهم يتوقعون ان ما يقدموه من عروض فهي مقبولة ومنفذة من قبل الطرف الاخر ودن ادنى جهد .

٥- ادرك الصرصري ان رفضه للدعوة سيجره الى ويلات التتار ووحشية تعاملهم لمواقف مثل هذه وعليه فقد اعد لنفسه ما اعده للمواجهة على الرغم من معرفته التامة بانه ليس بحاجة لكشف قدراتهم القتالية لانه في الاول والاخير ليس الا عالم شاعر سلاحه الكلمة والقلم وساحته الفكر واين هذا من ذاك الذي يمثله التتار الا ان ذلك لم يمنعه من تهيئة ما امكنه من الحجارة وجعل عكازه على اهبة الاستعداد للمواجهة الحربية ان صح التعبير.

٦- النظرة المنطقية للموقف الذي جمع الصرصري بجيش التتار تقول ان الجيش قد القى القبض عليه والتمكن منه الا ان الروايات اخبرتنا عن موقف غير ذلك تماما موقف مرعب والذي زاد من رعبه تدابير الصرصري الابي الذي رفض الاستسلام الى اخر رمق من حياته .

**ولنبدأ بمراقبة الموقف خطوة خطوة :**

أ- فالصرصري رجل ضرير فلماذا ارسال قوة من الجند التتاري الى داره ؟اذن المؤهلات غير متكافئة الا ان الصرصري حاول جاهدا ان يكون بمستوى المواجهة للتخلص منهم على اقل تقدير.الا ان المقابلة سرعان ما كشفت عن نفسها بمعركة بين عالم ضرير بسيط العدة وجند التتاري المعدة لخوض معركة مسلحة فاين الفرد الضرير من الجند المسلحة .

ب- بعد ذلك ننتقل الى احتفاظ الصرصري برباطة جأشه وقوة عزيمته في هذه المواجهة راميا اياهم بتلكم الحجارة التي اعدها مسبقا لهذا الغرض ما ان دخلوا عليه حتى اصاب منهم جماعة .والاسوأ بالنسبة الى االتتار على كثرتهم الا انه استطاع ان يهشم عددا منهم فلما خلصوا اليه كما ورد هذا التعبير تحديدا في الرواية اشارة الى الصعوبة والهجوم الذي واجههم حتى تمكنوا . ج- اخيرا من الوصول اليه الا انه مازال في هجومه المستميت اذ تمكن من قتل احدهم بعكازه واخر الموقف يمكن القول باستطاعة الصرصري ان يكون الشخصية التي ارادها بالدفاع عن موقفه ورأيه في الغزاة المحتلين على الرغم من قرأته للموقف بكل حيثياته ونتائجه الا انه اراد ان يبقى يسجل في تاريخه نموذجا وصورة من صور رفض الغزاة والعيش بكرامة والبقاء على المبادئ التي امن بها .

٧- مما ذكر في اعلاه اضحى واضحا من الذي كان يعيش في خوف حقيقي من الاخر فالصرصري منح نفسه مساحة كافية من الوصول الى المجد بموقفه هذا الذي زاد على ما بناه اصلا قبل ذلك من المجدوالارث الفكري ،وان التتار بما امتلكوه من عدد وعدة قد انهزموا بمجرد رفض الصرصري لدعوتهم للمجيء بين ايديهم ثم مقاتلتهم وهو الضرير والمعزول السلاح.

٨- لم ينته سفر الصرصري باستشهاده وانما بات رمزا من رموز العطاء وبقى قبره مزارا لمحبيه فعلى سبيل المثال بالرغم من مرور ما يقارب الثلاث وتسعون عام على استشهاده فهذا عبد الرحمن الحنبلي صاحب كتاب الذيل على طبقات الحنابلة يزور قبره .

**الخاتمة**

تميز الصرصري بتلك الشخصية المستقلة فاثر ذلك بطريقة ما على نتاجه الفكري وبات من تلكم الرموز التي اثرت في ميدان الشعر واضحى مثالا يحتذى به .

لقد تحدثت الالقاب التي عرف بها الصرصري عن شخصيته والمستوى العلمي والاجتماعي الذي شغله هذا العالم ونستطيع من خلال الاطلاع عليها ان نتعرف على مكانته واهمتها.

يبدو ان الصرصري قد كرس ما يمتلكه من موهبة واضاف عليها ما حازه من علم قد تلاقاه على يد شيوخه فاصبح لعمله وما انتجه من تراث فكري صورة لامعة عكست اجمل معاني وجوده.

ترك الصرصري ثروة من المصنفات التي جذبت العلماء وغذت الحركة الفكرية الاسلامية وعكست طبيعة النتاج الفكري لعصره .

ان التتبع لنتاجات الصرصري نراه يركن الى التخصص في جانب دون اخر لا سيما ان كان قد تفنن في ذلك التخصص وابدع به وهذا ما نلاحظه في تلكم المجلدات من المدائح النبوية التي تركها والتي عدت من النفائس مما جعلته يلقب بحسان عصره.رغم ذلك فانه بين الحين والاخر نراه يمدح عدد من علماء ورجال عصره او منطقة معينة او حتى حادثة وهذا من باب الاهتمام وعدم الابتعاد عن احداث العصر الا انه مع كل ذلك فان هذه الامور قد اخذت جزءا يسيرا من نشاطه وصب جل اهتمامه بالمدائح النبوية .

شكل عدد من طلاب الصرصري وسيلة من وسائل التلاقح الفكري عن طريق نشر تراثه خارج بغداد ،فشكلوا خير رسل لنشر هذا التراث سواء بكتابة ديوانه او شرح قصائده او القاء شعره الى اخره .

ركزت معظم المجالس التي اثارت ذكر الحبيب المصطفى"صلى الله عليه واله وسلم " سواء في عصره او ما تلاه الاعتماد على نتاجه الشعري لاسيما ان كان الشعراء قد تاثروا به او على الاقل قد حفظوا شعره لذا فان مادتهم الاساسية في هذا المظمار كانت اشعار الصرصري.

ان استقلال شخصية الصرصري جعلته يعلن ثورة قادها بنفسه لنفسه ضد المغول ولم يكن يحتاج من العدة حسب اعتقاده الا ما اعده من عكازه وبعض الحجارة التي رمى بها عليهم اسفرت عن استشهاده وهو العالم الضرير .اراده المغول ان يسقط فريسة عندهم واذا بهم قد سقطوا عنده بعدم استجابته لهم بتلبية امرهم الديواني.

مثل الصرصري نموذجا للعالم الواعي الذي واجه التحديات قبل ان تفرض عليه وسعى الى اخفاق محاولات الاخضاع التي كان يفرضها الغزاة .

انهى الصرصري حياته مقاتلا بتحول لعله لم يخطر على باله الا ان الظرف حتم عليه ان يقاتل من اجل مبادئه ليكون رمزا من رموز البسالة وعدم الرضوخ.

**المصادر والمراجع:**

ابن الاثير ،علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ت٦٣٠هـ(ب.ت). اللباب في تهذيب الأنساب،ط١.بيروت:دار صادر.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي ت٨٧٤ هـ(ب.ت). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر ،ط١.القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

الجبرتي ،عبد الرحمن بن حسن الحنفي ت ١٢٧٣هـ(ب.ت). تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار،ط١.بيروت:دار الجيل.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني ت١٠٦٧(ب.ت). كشف الظنون،ط١.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الحنبلي ،عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الدمشقي ت ٧٩٥هـ( ب.ت).الذيل على طبقات الحنابلة،ط١.بيروت: دار المعرفة للطباعة والتوزيع.

الحلبي،علي بن برهان الدين ت١٠٤٤هـ(١٤٠٠). السيرة الحلبية،ط١.بيروت: دار المعرفة.

الذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان ت ٧٤٨هـ(١٩٦١). العبر في خبر من غبر،ط١.الكويت.

الذهبي، (١٩٨٧).تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام،ط١.بيروت: دار الكتاب العربي.

الذهبي،(ب.ت). تذكرة الحفاظ،ط١.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ت٧٧١هـ(ب.ت). طبقات الشافعية الكبرى،ط١. بيروت:دار إحياء الكتب العربية.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد المصري ت٩٠٢هـ(١٩٩٣). التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،ط١.بيروت: دار الكتب العلمية.

السمعاني ،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت ٥٦٢ هـ(١٩٨٨).الانساب،ط١.بيروت: دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع .

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١هـ(ب.ت). لب اللباب في تحرير الأنساب،ط١.بيروت:دار صادر.

السيوطي،(٢٠٠٣). المحاضرات والمحاورات،ط١.بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الصالحي ،محمد بن يوسف الشامي ت٩٤٢هـ(١٩٩٣). سبل الهدى والرشاد،ط١.بيروت: دار الكتب العلمية.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك الدمشقي ت٧٦٤هـ(٢٠٠٠). الوافي بالوفيات،ط١.بيروت:دار احياء التراث.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيّوب بن سعد بن حريز الزُّرعي الدمشقي ت٧٥١هـ(١٩٩٥). اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية،ط١.بيروت: دار الفكر.

ابن العماد الحنبلي،أبي الفلاح عبد الحي ت ١٠٨٩هـ(ب.ت). شذرات الذهب في أخبار من ذهب،ط١.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

العيني،بدر الدين محمودت٨٥٥هـ(١٩٨٧). عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان،ط١.القاهرة: مطبعة دار الكتب.

الكتبي،صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد ت٧٦٤هـ(٢٠٠٠). فوات الوفيات،ط١.بيروت: دار الكتب العلمية

ابن كثير،ابو الفدا إسماعيل الدمشقي ت٧٧٤هـ(١٩٨٨). البداية والنهاية،ط١.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن كثير،(١٩٩٢). تفسير القران العظيم ،ط١.بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع .

اليافعي ،عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي ت ٧٦٨ هـ(١٩٩٧). مرآة الجنان وعبرة اليقظان،ط١.بيروت: دار الكتب العلمية.

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ(١٩٧٩). معجم البلدان،ط١.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

آقا بزرگ الطهراني، محمد حسن(١٩٨٣). الذريعة إلى تصانيف الشيعة،ط٣.بيروت: دار الأضواء.

البغدادي،اسماعيل باشا(١٩٥١). هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين،ط١.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البغدادي،(ب.ت).ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،ط١.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البكري الدمياطي، أبي بكر السيد البكري ابن السيد السيد محمد شطا(١٩٩٧). إعانة الطالبين ،ط١.بيروت: دار الفكر.

الزركلي،خير الدين(١٩٨٠). الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ط٥.بيروت: دار العلم للملايين.

الطهراني ،مير سيد علي الحائري المفسر(١٣٣٧). تفسير مقتنيات الدرر، ط١.طهران:ا لحيدري.

الكتاني، الشيخ عبد الحي الادريسي(ب.ت). نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية،ط١.بيروت:دار إحياء التراث العربي.

كحالة،عمر رضا(١٩٥٧). معجم المؤلفين،ط١. بيروت:دار إحياء التراث العربي.

النقوي ،السيد حامد (١٤٠٥). خلاصة عبقات النوارا في إمامة الأئمة الأطهار ،ط١.طهران:خيام.

**Refernces**

Ibn Al-Atheer, Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim, d. 630 AH (n.d) The Pulp in Genealogy Discipline, 1st ed. Beirut: Dar Sader..

Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusef al-Atabaki d. 874 AH (n.d). The Prosperous Stars in the Kings of Egypt and Cairo, 1st Floor, Cairo: The Egyptian General Organization for Authorship, Translation, Printing and Publishing.

Al-Jabarti, Abdul Rahman bin Hassan Al-Hanafi, d. 1273 AH (n.d). History of Wonders of Archeology in Translations and News, Beirut: Dar Al-Jeel.

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, writer Chalabi, Constantinople, d.1067 (n.d).Kashf al-Zonoun, Beirut: Arab Heritage Revival House.

l-Hanbali, Abdul Rahman bin Ahmed Al-Baghdadi Al-Dimashqi d. 795 AH (n.d).The tail on the layers of Hanbali, 1. Beirut: House of Knowledge for Printing and Distribution.

Al-Halabi, Ali bin Burhan Al-Din 1044 AH (1400). Al-Seerah Al-Halabiya, Beirut: House of Knowledge.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed Ibn Othman d. 748 AH (1961). Al-Abr in News from Abroad, First Floor, Kuwait.

Al-Dhahabi, (1987). History of Islam and the deaths of famous people and flags, Beirut: Arab Book House.

Al-Dhahabi, (n.d). Preservation Ticket, Beirut: Arab Heritage Revival House.

Al-Sobky, Abd al-Wahhab bin Ali bin Abdul Kafi d. 771 AH (n.d). Layers of the Shafi'i major, i 1. Beirut: House of Revival of Arab Books.

Al-Sakhawi, Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Masri d. 902 AH (1993). The nice masterpiece in the history of the noble city, 1st floor, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya

Al-Samani, Abdul-Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi, T. 562 AH (1988). Ancestry, 1. Beirut: Dar Al-Jinan for printing, publishing and distribution.

Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman 911 AH (n. d). Pulp Pulp in Editing Genealogies, Beirut: Dar Sader.

Al-Suyuti, (2003). Lectures and discussions, 1st edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
Al-Salhi, Muhammad bin Yusuf al-Shami d.942 AH (1993). Sabil Al-Huda and Al-Rashad, 1st Avenue, Beirut: The Scientific Library.
Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Ibak al-Dimashqi d.764 AH (2000). Al-Wafi of the Deaths, 1. Beirut: The Heritage Revival House.
Ibn Qayyim al-Jawziya, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad bin Hariz al-Zorai al-Dimashqi d. 751 AH (1995). The meeting of the Islamic armies on the conquest of Maatata and Jahmiyya, 1st edition. Beirut: Dar al-Fikr.
Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hayy, d. 1089 AH (n. d). Gold Nuggets in News from Gold, Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
Al-Aini, Badr al-Din Mahmudt 855 AH (1987). The Decade of Juman in the History of the People of Time, 1. Cairo: Dar al-Kutub Press.
Al-Ketbi, Salah Al-Din Muhammad bin Shaker bin Ahmed d.764 AH (2000). The death of deaths, Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.
Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail al-Dimashqi d.774 AH (1988). The Beginning and the End, 1. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
Ibn Katheer (1992). Interpretation of the Great Qur'an, 1st. Beirut: House of Knowledge for Printing, Publishing and Distribution.
Al-Yafei, Abdullah bin Asaad bin Ali bin Sulaiman al-Yamani, Makki, d.768 AH (1997). The Mirror of Jinan and the Abra of Awakening, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Baghdadi, d.626 AH (1979). Mujam al-Buldan, 1st ed. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
Aqa Bozorg Al-Tahrani, Muhammad Hassan (1983) The pretext to the classes of the Shiites, 3rd edition, Beirut: Dar Al-Adwaa.
Al-Baghdadi, Ismail Pasha (1951). The gift of the knowledgeable, the names of the authors and the effects of the compilers, Beirut: The Revival of the Arab Heritage House.
Al-Baghdadi, (n.d). Clarification of what is in the tail on uncovering suspicions about the sublime books and arts, 1st edition. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
Al-Bakri Al-Damiati, Abu Bakr Al-Sayed Al-Bakri, Ibn Al-Sayed Muhammad Shata (1997). Aid students, 1st floor, Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Zarkali, Khair El-Din (1980). Al-Alam, a dictionary of translations of the most famous Arab, Arabist and Orientalist men and women, 5th Edition, Beirut: Dar Al-Alam for millions.
Al-Tahrani, Mir Syed Ali Al-Haeri Al-Mufassir (1337). Interpretation of Al-Durar Holdings, Tehran, Al-Haidari.
El Kettani, Sheikh Abdel-Hay Al-Idrisi (n. d). The system of the Prophet's government called the administrative hierarchy. Beirut: The Arab Heritage Revival House.
Kahala, Omar Rida (1957). Authors' Dictionary, i 1. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
Al-Naqwi, Mr. Hamid (1405). A summary of the Nuwara packages in the Imamate of the Immaculate Imams, Tehran: Tents.